صبح الأعشى في صناعة الإنشا

لهم فراعها ورهاطها وعزازها ما أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة يأكلون علافها ويرعون عافيها لكم بذلك عهد ا وذمام رسوله وشاهدكم المهاجرون والأنصار .

وذكر القاضي عياض في الشفاء أن في كتابه إليهم إن لكم فراعها ووهاطها وعزازها تأكلون علافها وترعون عفاءها لنا من دفئهم وصرامهم ما سلموا بالميثاق والأمانة ولهم من الصدقة الثلب والناب والفصيل والفارض والداجن والكبش الحوري وعليهم فيها الصالغ والقارح .

وهذا من نسبة ما تقدم مما يحتاج إلى شرح غريبه فالفراع بالكسر جمع فرعة وهو ما ارتفع من الأرض والوهاط جمع وهطة وهي ما اطمأن من الأرض والعلاف بالكسر جمع علف كجبل وجبال والمراد ما تعتلفه الدواب من نبات الأرض والعزاز ما صلب من الأرض واشتد وخشن ويكون ذلك في أطرافها والعفاء العافي وهو ما ليس لأحد فيه ملك من قولهم عفا الأثر إذا درس والدفء نتاج الإبل وما ينتفع به منها سمي دفئا لأنه يتخذ من أوبارها ما يستدفأ به والمراد هنا الإبل والغنم والصرام النخل وأصله قطع الثمرة والثلب من ذكور الإبل الذي هرم وتكسرت أسنانه والناب المسنة من إناثها والفصيل من أولاد الإبل الذي فصل عن أمه من الرضاع والفارض المسن من الإبل والمراد أنه لا يؤخذ منهم في الزكاة والداجن الشاة التي يعلفها الناس في منازلهم والكبش الحوري منسوب إلى الحور وهي جلود تتخذ من جلود الضأن وقيل هو ما دبغ من الجلود بغير القرظ والصالغ بالصاد المهملة